

9- تفسير سورة البقرة 1 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من - 00:00:00

وبالآخرة هم يوفون. اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون. هاي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. تقدم الكلام على اول اه - 00:00:22

الآيات في سورة البقرة وبلغ بنا الكلام على قوله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقلنا ان قوله لا ريب الريب هو الشك مع القلق وليس مجرد الشك. وقوله لا ريب فيه - 00:00:42

لا مرية فيه ولا شك فيه من وجود متعددة هذا القرآن لا ريب فيه من وجود متعددة. اولا لا ريب فيه انه كلام الله تعالى تكلم به حقيقة ونزل به جبريل - 00:01:00

عليه السلام على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى وانه فتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين ثانيا لا ريب فيه انه منزل من عند الله - 00:01:20

ثالثا لا ريب فيه من جهة فصاحته وبلامته رابعا لا ريب فيه من جهة صدق اخباره خامسا لا ريب فيه من جهة عدل احكامه كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:01:41

لا ريب فيه انه هدى للناس من تمسك به نجا ومن اعرض عنه وقع في الهلاك والردا. كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومحشره يوم القيمة اعمى - 00:02:04

اذا هذا كتاب لا ريب فيه من هذه الوجوه. ولهذا قال الله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:02:24

لا ريب فيه وقوله تبارك وتعالى لا ريب فيه ظاهره قوله لا ريب فيه ان الجملة خبرية تفيد النفي يعني لا ارتياط فيه ولا شك وهذا هو الظاهر من الآية - 00:02:42

وليل ان الخبر هنا في الآية لا ريب فيه انه بمعنى الامر يعني بمعنى النهي اي لا ترتابوا فيه اي لا تفتتاب فيه وهؤلاء الذين جعلوا الخبر هنا بمعنى النهي - 00:03:02

عللوا ذلك قالوا والله حصل ريب في القرآن من قبل الكفار والمنافقين كما قال عز وجل لهم في ربيهم يتربدون. فقد حصل منهم التكذيب والانكار لهذا القرآن وهذا ينافي قول الله عز وجل لا ريب فيه. لو قلنا انها خبر - 00:03:20

ولكن الظاهر هو القول الاول وهو ظاهر الآية وان الآية خبرية على ظاهرها واما القول بان الآية او ان قوله لا ريب فيه انها خبر بمعنى النهي اي لا ترتاب فيه - 00:03:48

يقال ان الله عز وجل اخبر عن القرآن يعني هذا خبر عن القرآن انه لا ريب فيه باعتبار انه قرآن لا باعتبار من نزل عليهم او من يتلى عليهم فهمتم؟ فعندنا اعتبار القرآن باعتبار ذاته لا ريب فيه - 00:04:09

باعتبار من يتلى عليه قد يقع منهم الريب والمراد بالآلية ماذا؟ الاول قوله لا ريب فيه وقف بعض القراء كما هو موجود عندكم في المصحف بعد لا ريب فيه نقاط ثلاثة - 00:04:32

وبعد فيه ثلاثة نقاط ايضا بجواز الوقف على الموضعين. فيجوز ان تقول ذلك الكتاب لا ريب ثم تستأنف وتقول فيه هدى للمتقين

ويجوز ان تقول لا ريب فيه ثم تقول هدى للمتقين - 00:04:49

فوقف بعضهم على لا ريب. وعليه فخبر لا محدود تقديره لا ريب في ذلك والجار المجرور في قوله فيه يكون خبرا مقدما وهدى مبتدأ مؤخر واما على الوقف على فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:05:07

ففيه الجار والمجرور خبر لا وهدى خبر لمبتدأ محدود والتقدير هو هدى للمتقين وقول هدى للمتقين جمع متقدم والمتقى هو الذي اتخذ من من عذاب الله عز وجل وعقابه وقایة - 00:05:31

بفعل اوامرها واجتناب نواهيه هذا هو معنى التقوى وحقيقة التقوى ان يتخد العبد وقایة من عذاب الله بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وقيل في معنى التقوى هي ان تعمل في طاعة الله على نور من الله - 00:05:55

ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في معنى التقوى الا يجده حيث الا يفقدك حيث امرك الا يفقدك حيث امرك - 00:06:24

والا يجده حيث نهاك امرك باداء الصلاة مع الجماعة لا يفقدك. نهاك عن قربان المحرمات لا يجده وقيل في معنى التقوى خلي الذنوب صغيرها وكثيرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى - 00:06:45
هذه الاية مع او الاياتان فيها اثبات يعني فيها من الفوائد اثبات عظمة القرآن واعجاته والتحدي في فصاحته وبالغته ووجه ذلك ان قوله الف لام ميم اشاره الى ماذا - 00:07:15

الى اعجاز القرآن الف لام ميم يعني هذا القرآن الذي اعجزكم يا فصحاء العرب وفيه ايضا في قوله ذلك الكتاب فيه ان القرآن العظيم مكتوب كتاب فعال بمعنى مفعول وقد سبق انه مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:07:40

ومكتوب في الصحف التي في ايدي الملائكة بايدي سفرة كرام بررة ومكتوب ايضا بالمصاحف او الصحف التي بايدينا ومنها ايضا بيان علو مرتبة هذا القرآن لان الله عز وجل اشار اليه باشاره البعيد ذلك لم يقل هذا القرآن وانما قال ذلك - 00:08:02
اشارة الى علو مرتبته ولهذا كان اعظم الكتب المنزلة ومنها ايضا ان القرآن حق وصدق لا ريب في ذلك لقوله لا ريب فيه وقد ذكرنا الوجوه وجوه نفي الريب عنه - 00:08:28

ومنها ايضا ان القرآن هداية وارشاد للمتقين بقول هدى للمتقين ومنها فضيلة التقوى وانها سبب للاهتداء ولهذا خص الله عز وجل المتقين بذلك فقال هدى للمتقين. ثم قال عز وجل الذين يؤمنون بالغيب - 00:08:51

بعد ان ذكر الله عز وجل في الاية قبلها ذكر ان المتقين هم الذين يهتدون بالقرآن وينتفعون به. ذكر بعض صفاتهم فذكر سبحانه وتعالى خمسا من صفاتهم اولا الذين يؤمنون بالغيب - 00:09:19

يؤمنون الایمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق واما شرعا فهو التصديق المستلزم بالقبول والاذعان هذا معنى الایمان ليس مجرد التصديق بل هو تصديق مستلزم للقبول والاذعان - 00:09:40

الذين يؤمنون بالغيب الغيب ما غاب عن العباد يعني يؤمنون بما غاب عن العباد فلم يدركوه بحواسهم والمراد هنا الذين يؤمنون بالغيب ما غاب عنهم وما خفي عليهم مما اخبر الله تعالى به - 00:10:11

او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من امور الغيب اركان الایمان الستة ولهذا لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الایمان؟ قال ان تؤمن بالله - 00:10:34

وملائكته وكتبه واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذه الامور كثير منها غبيبي يجب ان يؤمن العبد به. كذلك ايضا الایمان بامور الغيب التي ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:10:49

او صحت عن رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من اخبار الامم السابقة وما يكون يوم القيمة فيؤمن بها وقول بالغيب الغيب من حيث الاصل نوعان غيب نسبي غيب نسبي وغيب عام - 00:11:11

فالغيب العام ما غاب عن كل احد بحيث لا يدرك صفتة وكن ها هو والثاني غيب نسبي. معنى انه يكون غيبا نسبة لشخص دون اخر فمثلا اه من يكون خارج المسجد - 00:11:37

ان يكونوا خارج المسجد يغيب عنه عمل من يكون في المسجد هذا غيب ماذا نسيي لانه معلوم لمن يكون في المسجد فهذا هو الغيب النسي. فالغيب النسي ما ادركه بعض الناس دون بعض - [00:11:59](#)

وما الغيب العام فهو الذي يغيب عن الجميع ثم قال عز وجل الذين يؤمرون برب الغيب ويقيمون الصلاة. هذه هي الصفة الثانية من صفات المتقين الذين يقيمون الصلاة ان يأتون بها قائمة - [00:12:14](#)

مستقيمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها ولهذا لم يقل الذين يصلون. بل قال الذين يقيمون الصلاة. فليس المقصود ان تصلي ولكن ان تقيم الصلاة وقوله يقيمون الصلاة. عام يشمل الفرض والنفل. يعني يقيمون الصلاة التي - [00:12:33](#)

او جبها الله او جبها الله تعالى عليهم من الفرائض وكذلك ايضا النوافل ولهذا كان من القواعد المقررة عند العلماء ان ما ثبت في النفل ثبت في الفرض وما ثبت في الفرض ثبت في النفل الا بدليل - [00:13:01](#)

ولذلك لو اراد انسان ان يصلى نافلة ان يصلى نافلة وقال اصلى النافلة وادعو بعض الواجبات او اذا حصل مني سهو لا اسجد. فنقول هذا لا يجوز فاما قال هذه نافلة فنقول هي نافلة ابتداء - [00:13:20](#)

لكن اذا شرعت فيها لزمك ان تأتي بها على وفق ماذا؟ الشريعة ابتداء لا لا توزن بها لا نقول يجب عليك ان تصلي الراتبة لكن اذا شرعت فيها فالواجب عليك ان تأتي بها على وفق الشريعة - [00:13:40](#)

طيب ويقيمون الصلاة. وما ضابط الصلاة ما تشرط له الفاتحة. هذا ضابط ما يسمى صلاة شرعا الصلاة شرعا ضابطها ما تشرط له الفاتحة والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:13:59](#)

واذا قلنا بهذا خرج في هذا الحج خرج به سجود التلاوة وسجود الشكر فلا يسمى صلاة وان كان بعض العلماء يجعل يجعلهما كالصلاه في احكام فنقول انهم ليس صلاة لانه لا تشرط بل لا تشرع - [00:14:27](#)

لم يقل احد من العلماء انه يسن ان تقرأ الفاتحة في سجود التلاوة او في سجود الشكر يخرج به ايضا الطواف نقول الطواف ليس صلاة لانه لا لأن الفاتحة لا تشرع فيه - [00:14:50](#)

وما حديث ابن عباس الطواف بالبيت صلاة الا ان الله تعالى اباح فيه الكلام فالحديث ضعيف ولا يصح لان الطواف يفارق الصلاة من وجوه متعددة كثيرة منها ان الصلاة لا يشرع فيها ان الطواف يجوز فيه الاكل والشرب والالتفات - [00:15:09](#)

نعم واما الصلاة فلا يجوز فيها ذلك. طيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون مما من هنا من ماء يحتمل ان هذه التبعيض ويحتمل انها للبيان فاما قلنا ان هذه التبعيض ومما رزقناهم ينفقون اي ينفقون بعض ما رزقناهم - [00:15:35](#)

ينفقون البعض دون البعض واذا قلنا انها ببيانية فهذا يدل على جواز انفاق الانسان جميع ما له انه يجوز للانسان ان ينفق جميع ما له. اذا يبني على كون من - [00:16:03](#)

ومما رزقناهم ينفقون انها للتبعيظ او للبيان هل يجوز للانسان ان يخرج جميع ماله قربة الى الله اولى ان قلنا ان من هنا للتبعيظ فلا يجوز. وان قلنا ان من هنا للبيان - [00:16:21](#)

فانه يجوز. وهناك ادلة اخرى تدل على الجواز منها ما حصل من ابي بكر رضي الله عنه كما سبأته. قوله ومم ما رزقناهم ينفقون من ما ما هنا يحتمل انها - [00:16:40](#)

اسم موصولة يعني انها موصولة اي ومن الذي رزقناهم ينفقون. ويحتمل انها مصدرية يحتمل ان مصدره اي ومن رزقنا ومن رزقنا ينفقون والرزق هو العطاء اذا ما هنا يحتمل انها موصولة ويحتمل انها مصدرية - [00:16:57](#)

وما ترد في اللغة العربية على عشرة اوجه نعم قال الناظم محامل ما عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر ستفهم شرط الوصف فاعجب لنخرها بكف ونفح زيد تعظيم مصدره - [00:17:25](#)

كم هذى عاشوا في اللغة العربية على عشرة معان محالنا عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر. ستفهم استفهامية شرط شرط الوصل شرطية الوصل موصولة. فاعجب تعجبية - [00:17:51](#)

لنكره نكرة موصوفة اعجل نقهه بكف كافية ونفي نافية. زيدا زائدة وتأتي بعد اذا زائدة يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة تعظيميا

مصدري للتعظيم وتائي ايضا مصدرية - 00:18:20

فهمت يا محمد؟ من حفظ البيت لو يقال لك اذكر او عدد اوجه ورود ماء في اللغة العربية تعجز او لو عدلت ربما ماذا تنقص شيئاً لكن الابيات الحاصرة تفيدك - 00:18:47

ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتني بالابيات الحاصرة هذه يعني بها يجعل له مثلا دفتر او كراس يقييد فيه الابيات التي تحصر الشروط والاووجه وبعض ونحوها اعيد مرة اخرى محامل ماء - 00:19:08

عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر طيبها محامل ماء عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر ما هو البيت؟ ستفهم شرط الوصل - 00:19:30

فاعجب لنكرها ستفهم شرط الوسط فاعجب لنكرها بكتف ونافيا زيد تعظيم مصدره بكتف ولا في زيد يعني ماذا يزيد؟ زائدة والقاعدة فيها انها تكون زائدة متى بعد اذا كما قال الشاعر يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا - 00:20:05

ها زائدة اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت اذا ما هنا زائدة يلا يا احمد عد لنا البيت تعظيم مصدري محامل لا لا تقرأ كل اللي على فكرة - 00:20:36

عشرين عشر تكسر البيت ببغي اسعافه المستشفى سليم عبد الله حامل ماء عشر اذا رمت عدها. هم. فحافظ على بيت سليم من الشعر. هم. ستفهم شرط الوصل اذا رمت اذا ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكت - 00:21:06

تعظيم مصدري. طيب. ابو سعيد محمد يقول اعد اي العلم في الرأس وليس في القرطاس والجواب العلم ليس بعلم الماحه والقطر ما العلم الا ما حواه طيب اذا هنا ما نقول يحتمل انها مصدرية ويحتمل انها اسم موصول - 00:21:56

طيب وما رزقناهم ينفقون الانفاق بذل المال تقربا الى الله تعالى وقوله وما رزقناهم ينفقون يشمل الانفاق الواجب والانفاق المستحب فالانفاق الواجب منه اولا الزكاة ومنه النفقة الواجبة على الاهل - 00:22:26

والعيال ومنها من النفقة الواجبة الكفارات التي يخرجها الانسان لان هذه نفقة واجبة ومنها ايضا ما يبذله لاغاثة الملهوف اذا وجب عليه هذا ايضا نفقة واجبة ومستحبة نفقة مستحبة وهي ما ليس بواجب - 00:22:53

فيدخل في ذلك صدقة التطوع ويدخل في ذلك الوقف والوصية كل هذه من ماذا؟ من النفقة المستحبة ثم قال عز وجل والذين يؤمنون بما انزل اليك هذه هذا هو الوصف الرابع من اوصاف هؤلاء المتقيين - 00:23:16

الذين يؤمنون بما انزل بما انزل اليك اي يصدقون بما انزل اليك من القرآن والوحى لان الرسول عليه الصلاة والسلام انزل الله تعالى عليه الوحي والحكمة وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:23:39

وما انزل من قبلك اي الكتب السماوية السابقة فهم يصدقون بما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والوحى ويؤمنون ايضا ويصدقون بالكتب السابقة كما قال عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا

- 00:23:59

بين احد من رسنه وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي ها انزل من قبل وقال عز وجل وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - 00:24:27

قال وبالآخرة هم يوقنون هذه الصفة الخامسة والاخيرة المراد بها الدار الاخيرة التي بعد الدنيا وسميت اخرة لانها متأخرة عن الدنيا زمناً ولذلك الدنيا سميت دنيا لامرئين. اولا لدنو مرتبتها عن الآخرة - 00:24:51

وثانياً لدنوها زمانها قبل الاخيرة. فلدنوها رتبة ومنزلة ولدنوها من حيث فلدنوها من حيث الزمن. ولدنوها من حيث الرتبة والمكانة سميت دنيا. قال وبالآخرة هم يوقنون اليقان هو اليقان - 00:25:15

والعلم الجازم الذي لا يتطرق اليه شك اليقان اليقان والعلم جازم الذي لا يتطرق اليه شك يقول نعم. يوقنون اولئك على هدى من ربهم المتصفين بالصفات السابقة على هدى من ربهم - 00:25:36

على هدى هدى على هدى اي على هداية بيان وارشاد وعلى هداية توفيق وهم على هداية علم وبيان بما انتفعوا به من هذا القرآن

وعلى هداية التوفيق بان الله عز وجل وفهم للهداية وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - 00:26:00

وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون جمع مفلح والفالح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب فهم الفائزون بالمطلوب في الدنيا والآخرة في الدنيا بالسعادة والعيش الهنيء - 00:26:27

وفي الاخرة بادخالهم الجنة والنجاة من المرغوب ان الله عز وجل ينجيهم من عذاب النار طيب اذا وبالاخرة هم يوقنون اليقان قلنا هو ماذا والايمان والعلم الجازم الذي لا يتطرق اليه شك - 00:26:54

وهذا واجب على كل مؤمن ان يؤمن وان يوقن بكل ما اخبر الله تعالى به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:27:19

او فيما يتعلق اه الاحكام الشرعية او فيما يتعلق بالامور الغيبية. واضح يجب الايمان واليقان بهذه الامور الثلاثة ما اخبر الله تعالى به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته - 00:27:36

ثانيا ما اخبر الله تعالى به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية يوقن به وثالثا ما اخبر الله تعالى به او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من امور الغيب - 00:27:56

فيؤمن ويؤمن حتى وان كان في عقله قد لا يتحمل او يتحمل ادراك هذا هذه الامور فلا يرد هذه الامور العقول ولا يكلها للعقول ولهذا قال رحمه الله في عقيدته ولا نرد ذاك بالعقل لقول مفتر به جهول - 00:28:12

ان هذه الامور امور العقائد وما اخبر الله تعالى به لا يرد الى آآ العقول ونستكمم ان شاء الله غدا - 00:28:37